[132] هم وا أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذى جعله ا للناس إماما، ولذلك قال: " ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة جميعا وأن ا شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم ا أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار " (1) ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): هم وا يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم " (2). 13 - وبه (3) عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: " قال ا عزوجل: لا عذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام جائر (4) ليس من ا وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية (5)، ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل إمام عادل من ا وإن كانت الرعية في أعمالها (6) ظالمة مسيئة ". 14 - وبه عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبد ا بن أبى يعفور قال: " قلت لابي عبد ا (عليه السلام): إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون (7) فلانا وفلانا، لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق ؟ قال: فاستوى أبو عبد ا (عليه السلام) جالسا وأقبل علي كالمغضب (8) ثم قال: لادين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من ا، ولا عتب على

_____ (1) البقرة: 161 إلى 163. وقوله " ترى " على قراءة نافع وابن عامر. (2) في الكافي ج 1 ص 374 وفيه " أئمة الظلمة وأشياعهم ". (3) يعنى بهذا الاسناد. (4) قوله " في الاسلام " نعت لرعية أي في ظاهر الاسلام. وقوله " دانت " أي اعتقدت واتخذها دينا له. و " كل امام جائر " أي أي امام جائر. (5) أي بارة محسنة ومحرزة ومجتنبة عن المعاصي. (6) كذا، وفى الكافي " في أنفسها " أي لا يتجاوز ظلمهم إلى غيرهم. (7) في بعض النسخ " لا يتوالونكم ويتوالون " والمعنى واحد. (8) كذا، وفى الكافي " كالغضبان ". _____